



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي
كلية الآداب واللغات



قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الليسانس
تخصص: لغة

آليات الإتساق في سورة الفتح

تحت إشراف:

د. سليم سعداني

إعداد الطلبة:

- أحلام داودي

- أميرة ساكر

- رانية بوزغاية

- آمنة خليل

السنة الجامعية: 1438هـ/1439هـ / 2017م/2018م



2018/2017

الموسم الجامعي:

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم التجارية
تخصص:.....

ترخيص إيداع تقرير تربص

نحن الممضين أسفله:

الأستاذ المشرف:.....

الأستاذ المؤطر بالمؤسسة:.....

المتابعين والمشرفين على التربص للطلاب:.....

بعنوان:.....

.....

نشهد بأن الطالب المعني:

- التزم بشروط التربص.
 - قد التزم بالعنوان والخطة المتفق عليها.
 - قام بجميع التصحيحات والملاحظات المعطاة له من طرفنا.
 - التزم بشروط ومواصفات إعداد تقرير التربص وطريقة الإيداع، المحددة من طرف الكلية.
- وهو ما يؤهل تقرير التربص للإيداع وقابليتها لعرضها على الأساتذة المقيمين.
وعليه فإننا نصرح للطالب: بطباعة وإيداع تقريره على مستوى القسم.

الوادي في:/...../2018

الأستاذ المشرف

الاستاذ المؤطر بالمؤسسة

شكر وعرفان

نشكر الله العلي القدير الذي أنعم علينا بنعمة العقل والدين.

القائل في محكم التنزيل " وفوق كل ذي علم عليم " سورة يوسف 76

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من صنع إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئوه

به فادعوا له حتى تروا أنكم كفاؤهم " رواه أبو داود

ونثني ثناء حسنا وتقديرا واعترافا منا على كل من ساعدنا وبتقدم بجزيل الشكر لأولئك المخلصين الذين قدموا جهدا في مساعدتنا في مجال البحث العلمي , ونخص بالشكر الأستاذ الفاضل سليم سعداني في مساعدتنا بتجميع المادة البحثية

فجزاه الله كل خير

وأخيرا , نتقدم بجزيل شكرنا إلى كل من مدوا لنا يد العون والمساعدة في إخراج

هذه الدراسة على أكمل وجه.

•• 𐌸𐌹𐌺𐌻𐌼𐌽𐌾𐌿𐍀𐍁𐍂𐍃𐍄𐍅𐍆𐍇𐍈𐍉𐍊𐍋𐍌𐍍𐍎𐍏𐍐𐍑𐍒𐍓𐍔𐍕𐍖𐍗𐍘𐍙𐍚𐍛𐍜𐍝𐍞𐍟𐍠𐍡𐍢𐍣𐍤𐍥𐍦𐍧𐍨𐍩𐍪𐍫𐍬𐍭𐍮𐍯𐍰𐍱𐍲𐍳𐍴𐍵𐍶𐍷𐍸𐍹𐍺𐍻𐍼𐍽𐍾𐍿𐎀𐎁𐎂𐎃𐎄𐎅𐎆𐎇𐎈𐎉𐎊𐎋𐎌𐎍𐎎𐎏𐎐𐎑𐎒𐎓𐎔𐎕𐎖𐎗𐎘𐎙𐎚𐎛𐎜𐎝𐎞𐎟𐎠𐎡𐎢𐎣𐎤𐎥𐎦𐎧𐎨𐎩𐎪𐎫𐎬𐎭𐎮𐎯𐎰𐎱𐎲𐎳𐎴𐎵𐎶𐎷𐎸𐎹𐎺𐎻𐎼𐎽𐎾𐎿𐏀𐏁𐏂𐏃𐏄𐏅𐏆𐏇𐏈𐏉𐏊𐏋𐏌𐏍𐏎𐏏𐏐𐏑𐏒𐏓𐏔𐏕𐏖𐏗𐏘𐏙𐏚𐏛𐏜𐏝𐏞𐏟𐏠𐏡𐏢𐏣𐏤𐏥𐏦𐏧𐏨𐏩𐏪𐏫𐏬𐏭𐏮𐏯𐏰𐏱𐏲𐏳𐏴𐏵𐏶𐏷𐏸𐏹𐏺𐏻𐏼𐏽𐏾𐏿𐐀𐐁𐐂𐐃𐐄𐐅𐐆𐐇𐐈𐐉𐐊𐐋𐐌𐐍𐐎𐐏𐐐𐐑𐐒𐐓𐐔𐐕𐐖𐐗𐐘𐐙𐐚𐐛𐐜𐐝𐐞𐐟𐐠𐐡𐐢𐐣𐐤𐐥𐐦𐐧𐐨𐐩𐐪𐐫𐐬𐐭𐐮𐐯𐐰𐐱𐐲𐐳𐐴𐐵𐐶𐐷𐐸𐐹𐐺𐐻𐐼𐐽𐐾𐐿𐑀𐑁𐑂𐑃𐑄𐑅𐑆𐑇𐑈𐑉𐑊𐑋𐑌𐑍𐑎𐑏𐑐𐑑𐑒𐑓𐑔𐑕𐑖𐑗𐑘𐑙𐑚𐑛𐑜𐑝𐑞𐑟𐑠𐑡𐑢𐑣𐑤𐑥𐑦𐑧𐑨𐑩𐑪𐑫𐑬𐑭𐑮𐑯𐑰𐑱𐑲𐑳𐑴𐑵𐑶𐑷𐑸𐑹𐑺𐑻𐑼𐑽𐑾𐑿𐒀𐒁𐒂𐒃𐒄𐒅𐒆𐒇𐒈𐒉𐒊𐒋𐒌𐒍𐒎𐒏𐒐𐒑𐒒𐒓𐒔𐒕𐒖𐒗𐒘𐒙𐒚𐒛𐒜𐒝𐒞𐒟𐒠𐒡𐒢𐒣𐒤𐒥𐒦𐒧𐒨𐒩𐒪𐒫𐒬𐒭𐒮𐒯𐒰𐒱𐒲𐒳𐒴𐒵𐒶𐒷𐒸𐒹𐒺𐒻𐒼𐒽𐒾𐒿𐓀𐓁𐓂𐓃𐓄𐓅𐓆𐓇𐓈𐓉𐓊𐓋𐓌𐓍𐓎𐓏𐓐𐓑𐓒𐓓𐓔𐓕𐓖𐓗𐓘𐓙𐓚𐓛𐓜𐓝𐓞𐓟𐓠𐓡𐓢𐓣𐓤𐓥𐓦𐓧𐓨𐓩𐓪𐓫𐓬𐓭𐓮𐓯𐓰𐓱𐓲𐓳𐓴𐓵𐓶𐓷𐓸𐓹𐓺𐓻𐓼𐓽𐓾𐓿𐔀𐔁𐔂𐔃𐔄𐔅𐔆𐔇𐔈𐔉𐔊𐔋𐔌𐔍𐔎𐔏𐔐𐔑𐔒𐔓𐔔𐔕𐔖𐔗𐔘𐔙𐔚𐔛𐔜𐔝𐔞𐔟𐔠𐔡𐔢𐔣𐔤𐔥𐔦𐔧𐔨𐔩𐔪𐔫𐔬𐔭𐔮𐔯𐔰𐔱𐔲𐔳𐔴𐔵𐔶𐔷𐔸𐔹𐔺𐔻𐔼𐔽𐔾𐔿𐕀𐕁𐕂𐕃𐕄𐕅𐕆𐕇𐕈𐕉𐕊𐕋𐕌𐕍𐕎𐕏𐕐𐕑𐕒𐕓𐕔𐕕𐕖𐕗𐕘𐕙𐕚𐕛𐕜𐕝𐕞𐕟𐕠𐕡𐕢𐕣𐕤𐕥𐕦𐕧𐕨𐕩𐕪𐕫𐕬𐕭𐕮𐕯𐕰𐕱𐕲𐕳𐕴𐕵𐕶𐕷𐕸𐕹𐕺𐕻𐕼𐕽𐕾𐕿𐖀𐖁𐖂𐖃𐖄𐖅𐖆𐖇𐖈𐖉𐖊𐖋𐖌𐖍𐖎𐖏𐖐𐖑𐖒𐖓𐖔𐖕𐖖𐖗𐖘𐖙𐖚𐖛𐖜𐖝𐖞𐖟𐖠𐖡𐖢𐖣𐖤𐖥𐖦𐖧𐖨𐖩𐖪𐖫𐖬𐖭𐖮𐖯𐖰𐖱𐖲𐖳𐖴𐖵𐖶𐖷𐖸𐖹𐖺𐖻𐖼𐖽𐖾𐖿𐗀𐗁𐗂𐗃𐗄𐗅𐗆𐗇𐗈𐗉𐗊𐗋𐗌𐗍𐗎𐗏𐗐𐗑𐗒𐗓𐗔𐗕𐗖𐗗𐗘𐗙𐗚𐗛𐗜𐗝𐗞𐗟𐗠𐗡𐗢𐗣𐗤𐗥𐗦𐗧𐗨𐗩𐗪𐗫𐗬𐗭𐗮𐗯𐗰𐗱𐗲𐗳𐗴𐗵𐗶𐗷𐗸𐗹𐗺𐗻𐗼𐗽𐗾𐗿𐘀𐘁𐘂𐘃𐘄𐘅𐘆𐘇𐘈𐘉𐘊𐘋𐘌𐘍𐘎𐘏𐘐𐘑𐘒𐘓𐘔𐘕𐘖𐘗𐘘𐘙𐘚𐘛𐘜𐘝𐘞𐘟𐘠𐘡𐘢𐘣𐘤𐘥𐘦𐘧𐘨𐘩𐘪𐘫𐘬𐘭𐘮𐘯𐘰𐘱𐘲𐘳𐘴𐘵𐘶𐘷𐘸𐘹𐘺𐘻𐘼𐘽𐘾𐘿𐙀𐙁𐙂𐙃𐙄𐙅𐙆𐙇𐙈𐙉𐙊𐙋𐙌𐙍𐙎𐙏𐙐𐙑𐙒𐙓𐙔𐙕𐙖𐙗𐙘𐙙𐙚𐙛𐙜𐙝𐙞𐙟𐙠𐙡𐙢𐙣𐙤𐙥𐙦𐙧𐙨𐙩𐙪𐙫𐙬𐙭𐙮𐙯𐙰𐙱𐙲𐙳𐙴𐙵𐙶𐙷𐙸𐙹𐙺𐙻𐙼𐙽𐙾𐙿𐚀𐚁𐚂𐚃𐚄𐚅𐚆𐚇𐚈𐚉𐚊𐚋𐚌𐚍𐚎𐚏𐚐𐚑𐚒𐚓𐚔𐚕𐚖𐚗𐚘𐚙𐚚𐚛𐚜𐚝𐚞𐚟𐚠𐚡𐚢𐚣𐚤𐚥𐚦𐚧𐚨𐚩𐚪𐚫𐚬𐚭𐚮𐚯𐚰𐚱𐚲𐚳𐚴𐚵𐚶𐚷𐚸𐚹𐚺𐚻𐚼𐚽𐚾𐚿𐛀𐛁𐛂𐛃𐛄𐛅𐛆𐛇𐛈𐛉𐛊𐛋𐛌𐛍𐛎𐛏𐛐𐛑𐛒𐛓𐛔𐛕𐛖𐛗𐛘𐛙𐛚𐛛𐛜𐛝𐛞𐛟𐛠𐛡𐛢𐛣𐛤𐛥𐛦𐛧𐛨𐛩𐛪𐛫𐛬𐛭𐛮𐛯𐛰𐛱𐛲𐛳𐛴𐛵𐛶𐛷𐛸𐛹𐛺𐛻𐛼𐛽𐛾𐛿𐜀𐜁𐜂𐜃𐜄𐜅𐜆𐜇𐜈𐜉𐜊𐜋𐜌𐜍𐜎𐜏𐜐𐜑𐜒𐜓𐜔𐜕𐜖𐜗𐜘𐜙𐜚𐜛𐜜𐜝𐜞𐜟𐜠𐜡𐜢𐜣𐜤𐜥𐜦𐜧𐜨𐜩𐜪𐜫𐜬𐜭𐜮𐜯𐜰𐜱𐜲𐜳𐜴𐜵𐜶𐜷𐜸𐜹𐜺𐜻𐜼𐜽𐜾𐜿𐝀𐝁𐝂𐝃𐝄𐝅𐝆𐝇𐝈𐝉𐝊𐝋𐝌𐝍𐝎𐝏𐝐𐝑𐝒𐝓𐝔𐝕𐝖𐝗𐝘𐝙𐝚𐝛𐝜𐝝𐝞𐝟𐝠𐝡𐝢𐝣𐝤𐝥𐝦𐝧𐝨𐝩𐝪𐝫𐝬𐝭𐝮𐝯𐝰𐝱𐝲𐝳𐝴𐝵𐝶𐝷𐝸𐝹𐝺𐝻𐝼𐝽𐝾𐝿𐞀𐞁𐞂𐞃𐞄𐞅𐞆𐞇𐞈𐞉𐞊𐞋𐞌𐞍𐞎𐞏𐞐𐞑𐞒𐞓𐞔𐞕𐞖𐞗𐞘𐞙𐞚𐞛𐞜𐞝𐞞𐞟𐞠𐞡𐞢𐞣𐞤𐞥𐞦𐞧𐞨𐞩𐞪𐞫𐞬𐞭𐞮𐞯𐞰𐞱𐞲𐞳𐞴𐞵𐞶𐞷𐞸𐞹𐞺𐞻𐞼𐞽𐞾𐞿𐟀𐟁𐟂𐟃𐟄𐟅𐟆𐟇𐟈𐟉𐟊𐟋𐟌𐟍𐟎𐟏𐟐𐟑𐟒𐟓𐟔𐟕𐟖𐟗𐟘𐟙𐟚𐟛𐟜𐟝𐟞𐟟𐟠𐟡𐟢𐟣𐟤𐟥𐟦𐟧𐟨𐟩𐟪𐟫𐟬𐟭𐟮𐟯𐟰𐟱𐟲𐟳𐟴𐟵𐟶𐟷𐟸𐟹𐟺𐟻𐟼𐟽𐟾𐟿𐠀𐠁𐠂𐠃𐠄𐠅𐠆𐠇𐠈𐠉𐠊𐠋𐠌𐠍𐠎𐠏𐠐𐠑𐠒𐠓𐠔𐠕𐠖𐠗𐠘𐠙𐠚𐠛𐠜𐠝𐠞𐠟𐠠𐠡𐠢𐠣𐠤𐠥𐠦𐠧𐠨𐠩𐠪𐠫𐠬𐠭𐠮𐠯𐠰𐠱𐠲𐠳𐠴𐠵𐠶𐠷𐠸𐠹𐠺𐠻𐠼𐠽𐠾𐠿𐡀𐡁𐡂𐡃𐡄𐡅𐡆𐡇𐡈𐡉𐡊𐡋𐡌𐡍𐡎𐡏𐡐𐡑𐡒𐡓𐡔𐡕𐡖𐡗𐡘𐡙𐡚𐡛𐡜𐡝𐡞𐡟𐡠𐡡𐡢𐡣𐡤𐡥𐡦𐡧𐡨𐡩𐡪𐡫𐡬𐡭𐡮𐡯𐡰𐡱𐡲𐡳𐡴𐡵𐡶𐡷𐡸𐡹𐡺𐡻𐡼𐡽𐡾𐡿𐢀𐢁𐢂𐢃𐢄𐢅𐢆𐢇𐢈𐢉𐢊𐢋𐢌𐢍𐢎𐢏𐢐𐢑𐢒𐢓𐢔𐢕𐢖𐢗𐢘𐢙𐢚𐢛𐢜𐢝𐢞𐢟𐢠𐢡𐢢𐢣𐢤𐢥𐢦𐢧𐢨𐢩𐢪𐢫𐢬𐢭𐢮𐢯𐢰𐢱𐢲𐢳𐢴𐢵𐢶𐢷𐢸𐢹𐢺𐢻𐢼𐢽𐢾𐢿𐣀𐣁𐣂𐣃𐣄𐣅𐣆𐣇𐣈𐣉𐣊𐣋𐣌𐣍𐣎𐣏𐣐𐣑𐣒𐣓𐣔𐣕𐣖𐣗𐣘𐣙𐣚𐣛𐣜𐣝𐣞𐣟𐣠𐣡𐣢𐣣𐣤𐣥𐣦𐣧𐣨𐣩𐣪𐣫𐣬𐣭𐣮𐣯𐣰𐣱𐣲𐣳𐣴𐣵𐣶𐣷𐣸𐣹𐣺𐣻𐣼𐣽𐣾𐣿𐤀𐤁𐤂𐤃𐤄𐤅𐤆𐤇𐤈𐤉𐤊𐤋𐤌𐤍𐤎𐤏𐤐𐤑𐤒𐤓𐤔𐤕𐤖𐤗𐤘𐤙𐤚𐤛𐤜𐤝𐤞𐤟𐤠𐤡𐤢𐤣𐤤𐤥𐤦𐤧𐤨𐤩𐤪𐤫𐤬𐤭𐤮𐤯𐤰𐤱𐤲𐤳𐤴𐤵𐤶𐤷𐤸𐤹𐤺𐤻𐤼𐤽𐤾𐤿𐥀𐥁𐥂𐥃𐥄𐥅𐥆𐥇𐥈𐥉𐥊𐥋𐥌𐥍𐥎𐥏𐥐𐥑𐥒𐥓𐥔𐥕𐥖𐥗𐥘𐥙𐥚𐥛𐥜𐥝𐥞𐥟𐥠𐥡𐥢𐥣𐥤𐥥𐥦𐥧𐥨𐥩𐥪𐥫𐥬𐥭𐥮𐥯𐥰𐥱𐥲𐥳𐥴𐥵𐥶𐥷𐥸𐥹𐥺𐥻𐥼𐥽𐥾𐥿𐦀𐦁𐦂𐦃𐦄𐦅𐦆𐦇𐦈𐦉𐦊𐦋𐦌𐦍𐦎𐦏𐦐𐦑𐦒𐦓𐦔𐦕𐦖𐦗𐦘𐦙𐦚𐦛𐦜𐦝𐦞𐦟𐦠𐦡𐦢𐦣𐦤𐦥𐦦𐦧𐦨𐦩𐦪𐦫𐦬𐦭𐦮𐦯𐦰𐦱𐦲𐦳𐦴𐦵𐦶𐦷𐦸𐦹𐦺𐦻𐦼𐦽𐦾𐦿𐧀𐧁𐧂𐧃𐧄𐧅𐧆𐧇𐧈𐧉𐧊𐧋𐧌𐧍𐧎𐧏𐧐𐧑𐧒𐧓𐧔𐧕𐧖𐧗𐧘𐧙𐧚𐧛𐧜𐧝𐧞𐧟𐧠𐧡𐧢𐧣𐧤𐧥𐧦𐧧𐧨𐧩𐧪𐧫𐧬𐧭𐧮𐧯𐧰𐧱𐧲𐧳𐧴𐧵𐧶𐧷𐧸𐧹𐧺𐧻𐧼𐧽𐧾𐧿𐨀𐨁𐨂𐨃𐨄𐨅𐨆𐨇𐨈𐨉𐨊𐨋𐨌𐨍𐨎𐨏𐨐𐨑𐨒𐨓𐨔𐨕𐨖𐨗𐨘𐨙𐨚𐨛𐨜𐨝𐨞𐨟𐨠𐨡𐨢𐨣𐨤𐨥𐨦𐨧𐨨𐨩𐨪𐨫𐨬𐨭𐨮𐨯𐨰𐨱𐨲𐨳𐨴𐨵𐨶𐨷𐨹𐨺𐨸𐨻𐨼𐨽𐨾𐨿𐩀𐩁𐩂𐩃𐩄𐩅𐩆𐩇𐩈𐩉𐩊𐩋𐩌𐩍𐩎𐩏𐩐𐩑𐩒𐩓𐩔𐩕𐩖𐩗𐩘𐩙𐩚𐩛𐩜𐩝𐩞𐩟𐩠𐩡𐩢𐩣𐩤𐩥𐩦𐩧𐩨𐩩𐩪𐩫𐩬𐩭𐩮𐩯𐩰𐩱𐩲𐩳𐩴𐩵𐩶𐩷𐩸𐩹𐩺𐩻𐩼𐩽𐩾𐩿𐪀𐪁𐪂𐪃𐪄𐪅𐪆𐪇𐪈𐪉𐪊𐪋𐪌𐪍𐪎𐪏𐪐𐪑𐪒𐪓𐪔𐪕𐪖𐪗𐪘𐪙𐪚𐪛𐪜𐪝𐪞𐪟𐪠𐪡𐪢𐪣𐪤𐪥𐪦𐪧𐪨𐪩𐪪𐪫𐪬𐪭𐪮𐪯𐪰𐪱𐪲𐪳𐪴𐪵𐪶𐪷𐪸𐪹𐪺𐪻𐪼𐪽𐪾𐪿𐫀𐫁𐫂𐫃𐫄𐫅𐫆𐫇𐫈𐫉𐫊𐫋𐫌𐫍𐫎𐫏𐫐𐫑𐫒𐫓𐫔𐫕𐫖𐫗𐫘𐫙𐫚𐫛𐫜𐫝𐫞𐫟𐫠𐫡𐫢𐫣𐫤𐫦𐫥𐫧𐫨𐫩𐫪𐫫𐫬𐫭𐫮𐫯𐫰𐫱𐫲𐫳𐫴𐫵𐫶𐫷𐫸𐫹𐫺𐫻𐫼𐫽𐫾𐫿𐬀𐬁𐬂𐬃𐬄𐬅𐬆𐬇𐬈𐬉𐬊𐬋𐬌𐬍𐬎𐬏𐬐𐬑𐬒𐬓𐬔𐬕𐬖𐬗𐬘𐬙𐬚𐬛𐬜𐬝𐬞𐬟𐬠𐬡𐬢𐬣𐬤𐬥𐬦𐬧𐬨𐬩𐬪𐬫𐬬𐬭𐬮𐬯𐬰𐬱𐬲𐬳𐬴𐬵𐬶𐬷𐬸𐬹𐬺𐬻𐬼𐬽𐬾𐬿𐭀𐭁𐭂𐭃𐭄𐭅𐭆𐭇𐭈𐭉𐭊𐭋𐭌𐭍𐭎𐭏𐭐𐭑𐭒𐭓𐭔𐭕𐭖𐭗𐭘𐭙𐭚𐭛𐭜𐭝𐭞𐭟𐭠𐭡𐭢𐭣𐭤𐭥𐭦𐭧𐭨𐭩𐭪𐭫𐭬𐭭𐭮𐭯𐭰𐭱𐭲𐭳𐭴𐭵𐭶𐭷𐭸𐭹𐭺𐭻𐭼𐭽𐭾𐭿𐮀𐮁𐮂𐮃𐮄𐮅𐮆𐮇𐮈𐮉𐮊𐮋𐮌𐮍𐮎𐮏𐮐𐮑𐮒𐮓𐮔𐮕𐮖𐮗𐮘𐮙𐮚𐮛𐮜𐮝𐮞𐮟𐮠𐮡𐮢𐮣𐮤𐮥𐮦𐮧𐮨𐮩𐮪𐮫𐮬𐮭𐮮𐮯𐮰𐮱𐮲𐮳𐮴𐮵𐮶𐮷𐮸𐮹𐮺𐮻𐮼𐮽𐮾𐮿𐯀𐯁𐯂𐯃𐯄𐯅𐯆𐯇𐯈𐯉𐯊𐯋𐯌𐯍𐯎𐯏𐯐𐯑𐯒𐯓𐯔𐯕𐯖𐯗𐯘𐯙𐯚𐯛𐯜𐯝𐯞𐯟𐯠𐯡𐯢𐯣𐯤𐯥𐯦𐯧𐯨𐯩𐯪𐯫𐯬𐯭𐯮𐯯𐯰𐯱𐯲𐯳𐯴𐯵𐯶𐯷𐯸𐯹𐯺𐯻𐯼𐯽𐯾𐯿𐰀𐰁𐰂𐰃𐰄𐰅𐰆𐰇𐰈𐰉𐰊𐰋𐰌𐰍𐰎𐰏𐰐𐰑𐰒𐰓𐰔𐰕𐰖𐰗𐰘𐰙𐰚𐰛𐰜𐰝𐰞𐰟𐰠𐰡𐰢𐰣𐰤𐰥𐰦𐰧𐰨𐰩𐰪𐰫𐰬𐰭𐰮𐰯𐰰𐰱𐰲𐰳𐰴𐰵𐰶𐰷𐰸𐰹𐰺𐰻𐰼𐰽𐰾𐰿𐱀𐱁𐱂𐱃𐱄𐱅𐱆𐱇𐱈𐱉𐱊𐱋𐱌𐱍𐱎𐱏𐱐𐱑𐱒𐱓𐱔𐱕𐱖𐱗𐱘𐱙𐱚𐱛𐱜𐱝𐱞𐱟𐱠𐱡𐱢𐱣𐱤𐱥𐱦𐱧𐱨𐱩𐱪𐱫𐱬𐱭𐱮𐱯𐱰𐱱𐱲𐱳𐱴𐱵𐱶𐱷𐱸𐱹𐱺𐱻𐱼𐱽𐱾𐱿𐲀𐲁𐲂𐲃𐲄𐲅𐲆𐲇𐲈𐲉𐲊𐲋𐲌𐲍𐲎𐲏𐲐𐲑𐲒𐲓𐲔𐲕𐲖𐲗𐲘𐲙𐲚𐲛𐲜𐲝𐲞𐲟𐲠𐲡𐲢𐲣𐲤𐲥𐲦𐲧𐲨𐲩𐲪𐲫𐲬𐲭𐲮𐲯𐲰𐲱𐲲𐲳𐲴𐲵𐲶𐲷𐲸𐲹𐲺𐲻𐲼𐲽𐲾𐲿𐳀𐳁𐳂𐳃𐳄𐳅𐳆𐳇𐳈𐳉𐳊𐳋𐳌𐳍𐳎𐳏𐳐𐳑𐳒𐳓𐳔𐳕𐳖𐳗𐳘𐳙𐳚𐳛𐳜𐳝𐳞𐳟𐳠𐳡𐳢𐳣𐳤𐳥𐳦𐳧𐳨𐳩𐳪𐳫𐳬𐳭𐳮𐳯𐳰𐳱𐳲𐳳𐳴𐳵𐳶𐳷𐳸𐳹𐳺𐳻𐳼𐳽𐳾𐳿𐴀𐴁𐴂𐴃𐴄𐴅𐴆𐴇𐴈𐴉𐴊𐴋𐴌𐴍𐴎𐴏𐴐𐴑𐴒𐴓𐴔𐴕𐴖𐴗𐴘𐴙𐴚𐴛𐴜𐴝𐴞𐴟𐴠𐴡𐴢𐴣𐴤𐴥𐴦𐴧𐴨𐴩𐴪𐴫𐴬𐴭𐴮𐴯𐴰𐴱𐴲𐴳𐴴𐴵𐴶𐴷𐴸𐴹𐴺𐴻𐴼𐴽𐴾𐴿𐵀𐵁𐵂𐵃𐵄𐵅𐵆𐵇𐵈𐵉𐵊𐵋𐵌𐵍𐵎𐵏𐵐𐵑𐵒𐵓𐵔𐵕𐵖𐵗𐵘𐵙𐵚𐵛𐵜𐵝𐵞𐵟𐵠𐵡𐵢𐵣𐵤𐵥𐵦𐵧𐵨𐵩𐵪𐵫𐵬𐵭𐵮𐵯𐵰𐵱𐵲𐵳𐵴𐵵𐵶𐵷𐵸𐵹𐵺𐵻𐵼𐵽𐵾𐵿𐶀𐶁𐶂𐶃𐶄𐶅𐶆𐶇𐶈𐶉𐶊𐶋𐶌𐶍𐶎𐶏𐶐𐶑𐶒𐶓𐶔𐶕𐶖𐶗𐶘𐶙𐶚𐶛𐶜𐶝𐶞𐶟𐶠𐶡𐶢𐶣𐶤𐶥𐶦𐶧𐶨𐶩𐶪𐶫𐶬𐶭𐶮𐶯𐶰𐶱𐶲𐶳𐶴𐶵𐶶𐶷𐶸𐶹𐶺𐶻𐶼𐶽𐶾𐶿𐷀𐷁𐷂𐷃𐷄𐷅𐷆𐷇𐷈𐷉𐷊𐷋𐷌𐷍𐷎𐷏𐷐𐷑𐷒𐷓𐷔𐷕𐷖𐷗𐷘𐷙𐷚𐷛𐷜𐷝𐷞𐷟𐷠𐷡𐷢𐷣𐷤𐷥𐷦𐷧𐷨𐷩𐷪𐷫𐷬𐷭𐷮𐷯𐷰𐷱𐷲𐷳𐷴𐷵𐷶𐷷𐷸𐷹𐷺𐷻𐷼𐷽𐷾𐷿𐸀𐸁𐸂𐸃𐸄𐸅𐸆𐸇𐸈𐸉𐸊𐸋𐸌𐸍𐸎𐸏𐸐𐸑𐸒𐸓𐸔𐸕𐸖𐸗𐸘𐸙𐸚𐸛𐸜𐸝𐸞𐸟𐸠𐸡𐸢𐸣𐸤𐸥𐸦𐸧𐸨𐸩𐸪𐸫𐸬𐸭𐸮𐸯𐸰𐸱𐸲𐸳𐸴𐸵𐸶𐸷𐸸𐸹𐸺𐸻𐸼𐸽𐸾𐸿𐹀𐹁𐹂𐹃𐹄𐹅𐹆𐹇𐹈𐹉𐹊𐹋𐹌𐹍𐹎𐹏𐹐𐹑𐹒𐹓𐹔𐹕𐹖𐹗𐹘𐹙𐹚𐹛𐹜𐹝𐹞𐹟𐹠𐹡𐹢𐹣𐹤𐹥𐹦𐹧𐹨𐹩𐹪𐹫𐹬𐹭𐹮𐹯𐹰𐹱𐹲𐹳𐹴𐹵𐹶𐹷𐹸𐹹𐹺𐹻𐹼𐹽𐹾𐹿𐺀𐺁𐺂𐺃𐺄𐺅𐺆𐺇𐺈𐺉𐺊𐺋𐺌𐺍𐺎𐺏𐺐𐺑𐺒𐺓𐺔𐺕𐺖𐺗𐺘𐺙𐺚𐺛𐺜𐺝𐺞𐺟𐺠𐺡𐺢𐺣𐺤𐺥𐺦𐺧𐺨𐺩𐺪𐺫𐺬𐺭𐺮𐺯𐺰𐺱𐺲𐺳𐺴𐺵𐺶𐺷𐺸𐺹𐺺𐺻𐺼𐺽𐺾𐺿𐻀𐻁𐻂𐻃𐻄𐻅𐻆𐻇𐻈𐻉𐻊𐻋𐻌𐻍𐻎𐻏𐻐𐻑𐻒𐻓𐻔𐻕𐻖𐻗𐻘𐻙𐻚𐻛𐻜𐻝𐻞𐻟𐻠𐻡𐻢𐻣𐻤𐻥𐻦𐻧𐻨𐻩𐻪𐻫𐻬𐻭𐻮𐻯𐻰𐻱𐻲𐻳𐻴𐻵𐻶𐻷𐻸𐻹𐻺𐻻𐻼𐻽𐻾𐻿𐼀𐼁𐼂𐼃𐼄𐼅𐼆𐼇𐼈𐼉𐼊𐼋𐼌𐼍𐼎𐼏𐼐𐼑𐼒𐼓𐼔𐼕𐼖𐼗𐼘𐼙𐼚𐼛𐼜𐼝𐼞𐼟𐼠𐼡𐼢𐼣𐼤𐼥𐼦𐼧𐼨𐼩𐼪𐼫𐼬𐼭𐼮𐼯𐼰𐼱𐼲𐼳𐼴𐼵𐼶𐼷𐼸𐼹𐼺𐼻𐼼𐼽𐼾𐼿𐽀𐽁𐽂𐽃𐽄𐽅𐽆

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:
احتل موضوع لسانيات النص محورا مركزيا في الدراسات اللغوية المعاصرة، وهذا ابتداء من الستينيات بعدما شغل اهتمام اللغويين من محورية الجملة إلى مستوى أكبر وهو النص، فدراسة الجملة اشتملت على عدة نقائص إذ لا يمكن دراسة المعنى منفصلا عن سياقه اللساني ومن هذا المنطلق ظهر علم جديد " لسانيات النص" يهتم بدراسة النصوص وتحليلها، وكان هدفه وصف كيفية تماسك النصوص وتأديتها لأغراض معينة في مقامات تبليغه محددة، ولعل من أهم مباحثه الإتساق ومن هنا جاء بحثنا معنويا ب (آليات الاتساق في سورة الفتح) وقد انطلقنا من إشكالية تتمثل في عدة تساؤلات مفادها:

1- ما مفهوم النص وما مفهوم الجملة ؟

2- ماذا نعني بالنص وما هي المعايير النصية ؟

3- كيف تجلى الاتساق في سورة الفتح وكيف كان دور كل أداة في ذلك ؟

وللإجابة على هذه التساؤلات اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي الذي فرضته طبيعة المدونة وطبيعة الموضوع إذ من خلاله يمكن عرض المفاهيم المختلفة وضبطها، وليتم ذلك اتبعنا الخطة الموالية:

مقدمة وفصلين وخاتمة وهي كما يلي: الفصل الأول: بعنوان الاتساق في سورة الفتح، حيث حددنا مفهوم الاتساق وتبيان آلياته.

الفصل الثاني تطرقنا فيه إلى تطبيق ما توصلنا إليه في الفصل الأول حيث بينا فيه مواطن الاتساق في سورة الفتح وفي الأخير خلص البحث بخاتمة كانت تلخيص لأهم النتائج التي توصلنا إليها في البحث.

وقد اعتمد البحث على مراجع ومصادر عديدة منها:

الفصل الأول: آليات الاتساق أنواعها ومفهومها.

- كتاب محمد خطابي، لسانيات النص وصبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة، وعباس حسن، النحو الوافي..

- لقد واجهتنا بعض الصعوبات خلال عملية البحث وأهمها: صعوبة مقارنة الخطاب القرآني، تزامن البحث مع أنشطة كثيرة أخرى كالبحوث الفصلية، والامتحانات، واكتظاظ المكتبة للحصول على المراجع المبتغاة، لكن رغم ذلك بفضل الله تمكنا من تجاوزها، ولا يسعنا في الختام إلا أن نتوجه لأستاذنا المشرف (سليم سعداني) بالشكر على وقوفه معنا منذ بداية البحث إلى انتهائه، وعلى الله الاعتماد والتوكل.

مدخل:

لقد أخذت لسانيات النص حيزا كبيرا في الأبحاث اللسانية الحديثة خصوصا بعد ظهور مقال (هريس) الذي أسهم بشكل مباشر في الانتقال من بنية الجملة إلى بنية أكبر منها وهي النص، وهنا يحسن بنا التطرق لمفهوم الجملة والنص.

1- مفهوم الجملة: لا يمكن أن نحصر مفهوم الجملة في بحثنا هذا لان تعارفها متعددة ومتباينة، لذلك اخترنا هذا التعريف العام لها:

الجملة عبارة عن فكرة تامة أو تتابع من عناصر القول تنتهي بسكته أو نمط تركيبى ذو مكونات تشكيلية¹

2- مفهوم النص: تعددت مفاهيم النص واتسعت بين الباحثين كل حسب منطقته ورؤاه.

أ- لغة: جاء في لسان العرب "لأبن منظور" ما يلي: "النص رفعك الشيء نص الحديث بنصه نصا رفعه وكل ما أظهر فعلا نص....يقال نص" الحديث إلى فلان أي رفعه وكذلك نصصته إليه، ونصت الطبية جيدها: رفعه ووضعها على المنصة....أي غاية الفصيحة والشهرة والظهور والحك ولهذا قيل نصصت الشيء رفعته ومنه منصة العروس واصل النص أقصى الشيء وغايته تم سمي به ضرب من السير ونص كل شيء منها².

أ- اصطلاحا: عرفته "جوليا كريستينا" على انه "جهاز غير لسانى يعيد توزيع نظام السان بواسطة الربط بين..تواصلى يهدف إلى الإخبار المباشر بين أنماط عديدة من الملفوظات السابقة عليه المتزامنة معه فالنص إنتاجية"³.

ب- مفهوم لسانيات النص: يعرفه "صبحي صبحي إبراهيم الفقهي" بأنه فرع من فروع علم اللغة الذي يهتم بدراسة جوانب عديدة أهمها الترابط أو التماسك، وسائله، أنواعه والإحالة

¹- دي بوجراند في كتابه: النص والخطاب والإجراء، تحليل تام حسان عالم...القااهرة 1998 ص 88.

²- ابن منظور، لسان العرب: عبد الله على الكبير وآخرون، طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلا كاملا، دار المعرفة القااهرة، 1919 ص 4441

³- جوليا كريستينا، علم النص،مراجعة عبد الجليل ناظم، ط2، دار توبقال للنشر، المغرب، 1997 ص 21.

الفصل الأول: آليات الاتساق أنواعها ومفهومها.

المرجعية وأنواعها، والسياق النصي ودور المشاركين في النص المنطوق والمكتوب على حد سواء¹

استنادا على ما سبق فإن النص كيان لغوي مجرد، والجملة ترتبط بالانجاز وظروف إنتاجه. وقد احتل موضوع الدراسات النصية موضوعا مركزيا في الدراسات اللغوية المعاصرة انطلاقا من مبدأ أن لسانيات النص مدخل مهم لانسجام النصوص واتساقها.

وحددت مجموعة من الشروط ليكون النص نصا وذلك فيما ذكره روبرت دي بوجراند وهي:²

- الاتساق
- الانسجام
- السبك
- الربط النحوي
- القصديّة
- المقامية
- التناص

والشرط الذي يعنينا في بحثنا هذا الاتساق وشروطه وآلياته التي سنقدمها في الفصل الأول.

¹- صبحي إبراهيم الفهري، على اللغة النص بين النحوية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، ج2، ط1، دار قباء للنشر والتوزيع والطبع، مصر، 2000، ص 29.

²- ينظر: احمد عفيفين نحو النص، كلية دار العلوم جامعة القاهرة، ط1، 2001 ص 83-87.

الفصل الأول

آليات الاتساق أنواعها ومفهومها.

- مفهوم الاتساق.

- الاحالة.

- الوصل.

- التكرار.

- الاستبدال.

- الحذف.

- التضام.

1- مفهوم الاتساق:

أ- **لغة:** يقول ابن منظور في معجمه: اتسق سقت الإبل اجتمعت ووسق الإبل طردها وجمعها....واتسق القمر استوي وفي الترتيل: «فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ لِتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ» "الاتساق : 16-19". يقول ابن منظور، يقول الفراء: ما وسق أي ما جمع وضم.

يتضح مما سبق أن كلمة الاتساق كثيرة المعاني إلا أنها تكاد تجمع في معاني معدودة رغم تشعب استخدامها إذ تستخدم في مجملها في معاني الاجتماع والانضمام والانتظام والاستواء الحسن وكل هذا ليس بعيداً¹.

ب- **اصطلاحاً:** عرف الدكتور محمد خطابي الاتساق بأنه: التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص خطاب ما، ويهتم فيه بالوسائل الغوية التشكيلية التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته².

❖ والمراد من هذا التعريف إن الاتساق هو الترابط الشكلي بين أجزاء النص إذ لا يمكن تحقيقه إلا بوجود مجموعة من الروابط تعمل على تماسكه.

أولاً: الإحالة.

تعتبر الإحالة مادة أولية يتكئ عليها محلل النص كي يثبت مدى اتساق نصه وهي من أهم الأدوات التي تحقق هذا الاتساق .

¹- ابن منظور، لسان العرب، جزء 1، ص 4284-4285 .

²- محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل الى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، ط2، الدار البيضاء، المغرب، 2006 ص 5 .

1- مفهومها:

أ- **لغة:** جاء في لسان العرب لابن منظور: "المحال من الكلام ما عدل به عن وجهه، حوله جعله محالا وأحال أتى بمحال، ورجل محوال: كثير محال الكلام....وكلام مستحيل محال، ويقال أحلت الكلام أحيله إحالة إذا أفسدته"¹.

❖ فالإحالة بالمعنى اللغوي تعني التغيير من حال إلى حال من خلال وجود علاقة سمحت بالتغيير.

ب- **اصطلاحا:** يقول جون لوينز في سياق حديثه عن المفهوم التقليدي للإحالة: "إنها العلاقة القائمة بين الأسماء ومسمياتها"²، إذ أن الأسماء تحيل كالمسميات.

عرف الأزهر الزناد الإحالة بقوله: "قسم من الألفاظ لا تملك دلالة مستقلة بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من الخطاب، فشرط وجودها هو النص"³.

❖ من خلال ما سبق نتوصل إلى التعريف الأكثر شمولاً هو أن الإحالة ليست شيئاً به تعبير ولكنها شيء يمكن أن يحيل عليه شخص آخر باستعمال تعبير معين، فالإحالة تعد وسيلة من وسائل الاتساق النصي.

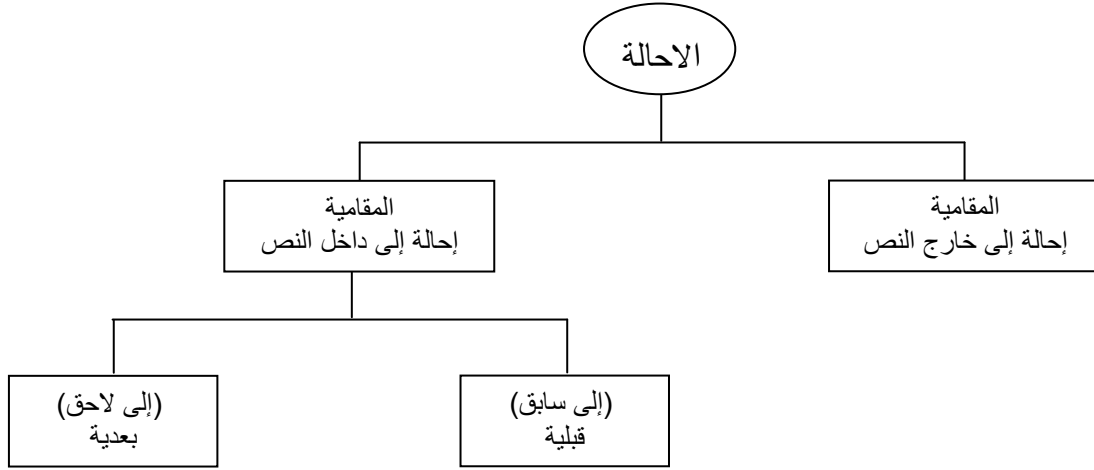
1- أنواع الإحالة:

وتنقسم الإحالة إلى نوعين رئيسيين : إحالة مقاميه وإحالة نصية والأخيرة تنفرع إلى إحالة قبلية وإحالة بعدية والرسم يوضح أنواع الإحالة:

¹ - ابن منظور، لسان العرب، 1995 ج ص 12.

² - احمد عفيفي، النص ص 116 نقلا عن بول وبراون تحليل الخطاب ص 32 .

³ - الأزهر الزناد، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، ط1، 1993، ص 118.



يتضح من خلال الشكل أن الحالة تنقسم إلى قسمين: إحالة خرج النص أو إحالة داخله ورغم الاختلاف فهما يشتركان في وجود عنصر محال إليه في مكان آخر وهذا ما سيظهر من خلال تحديد مفهوم كل نوع.

أ- الإحالة المقامية: وتسمى إحالة خارج النص أو الإحالة إلى غير مذكور كما سماها الدكتور "تمام حسان" ترجمة لمصطلح دي بوجراند وهي ترجع إلى أمور تستنبط من الموقف لا من عبارات تشترك معها في الإحالة في نفس النص أو الخطاب¹، وبذلك فإن هذا النوع من الإحالة يمكن أن يحدث نوعاً من التفاعل بين النص والخطاب والموقف السياقي.

ويعرفها الأزهر الزناد بقوله: "هي إحالة عنصر لغوي أحالي على عنصر أشاري غير لغوي موجود في المقام الخارجي كأن يحيل ضمير المتكلم المفرد على ذات صاحبه المتكلم حيث يرتبط عنصر لغوي أحالي بعنصر أشاري غير لغوي هو ذات المتكلم و يمكن أن يشير عنصر لغوي إلى المقام ذاته في تفاصيله أو مجملاً إذ يتمثل كائن أو مرجعاً موجوداً مستقلاً بنفسه فهو يمكن أن يحيل عليه المتكلم"² بحيث تكون الإشارة خارجة النص.

¹- دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص 332

²- الأزهر الزناد، نسيج النص، ص 119

ب- الإحالة النصية أو داخل النص أو (داخل اللغة):

للإحالة النصية دور هام في خلق ترابط كثير من جزئيات النص ذلك أنها تحيانا إلى ملفوظ آخر داخل النص ومن ثم فهي تعتبر مساهمة مساهمة فعلية حقيقية في اتساق النص وفي هذا النوع من الإحالة لبد على المتلقي من العودة إلى المحال إليها فهي إحالة على العناصر اللغوية الواردة في الملفوظ سابقة كانت أو لاحقة فهي إحالة نصية وتنقسم بدوها إلى قسمين¹.

✓ الإحالة القبليّة: وهي إحالة على سابق أو إحالة بالعودة وهي استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى أو عبارة أخرى سابقة في النص أو المحادثة².

وفيها يجري تعويض لفظ المفسر الذي كان من المفروض أن يظهر حيث يرد المظهر، وهذا النوع من الإحالة يشتمل على نوع آخر يتمثل في تكرار لفظ ما أو عدد من الألفاظ في بداية كل جملة من أجل التأكيد ويسمى الإحالة التكرارية³.

وقد لاقى هذا النوع من الإحالة اهتماما كبيرا عند النحاة العرب وذلك عندما اشترطوا رجوع الضمير المطابق للاسم إذا كان بين الجملتين رابط⁴، واشترطوا أيضا عودة الضمير على مرجع واحد سابق لا بد هذا هو الأقرب في الكلام، وذلك لان الضمائر كلها لا تخلو من الإبهام سواء المتكلم أو المخاطب أو الغائب، وعليه فلا بد لها من شيء يزيل إبهامها ويفسر غموضها⁵.

¹ - الأزهر الزناد، المرجع السابق، ص 118

² - صبحي إبراهيم الفقي علم للغة النص بين النظرية والتطبيق، جزء 2، ط1، دار قباء للنشر والتوزيع والطبع، مصر 2000 ص 38.

³ - احمد عفيفي، نحو النص، ص 117.

⁴ - جلال الدين السيوطي، في علوم القرآن، ج 3، ص 281 .

⁵ - عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، ط6، (د.ت)، ص 119.

الفصل الأول: آليات الاتساق أنواعها ومفهومها.

✓ الإحالة البعيدة: هي عكس القبلية حيث يتأخر فيها المحال إليه عن المحيل وهي تعود على عنصر إشاري مذكور بعدها في النص ولاحق عليها¹.

وهو استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى أو عبارة أخرى سوف تستعمل لاحقا في النص أو المحادثة² بحيث تعود على عنصر إشاري مذكور بعدها في النص ولاحقا عليها³، وبرز أبواب النحو العربي توضيحا لها "ضمير الشأن"⁴، ومثاله قوله تعالى « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » الإخلاص 01. فالضمير "هو" هو ضمير الشأن يحيل إلى لفظ الجلالة "الله".

2- وسائل الإحالة:

تتفرع وسائل الاتساق الاحالية حسب "هاليداي" و"رقية حسن" في كتابهما الاتساق ما يلي:

أ- الضمائر: تنقسم إلى وجودية وملكية، الوجودية تنقسم إلى ضمائر المتكلم أو المخاطب أو الغائب.

الملكية تنقسم إلى ضمائر المتكلم أو المخاطب أو الغائب.

❖ الضمائر الوجودية مثل: أنا، أنت، نحن، هو، هي، هم، هن

❖ الضمائر الملكية مثل: كتابي، كتابك، كتابهم، كتابنا.....⁵

ب- أسماء الإشارة: تنقسم إلى ما يلي:

- حسب الظرفية إلى:

¹- محمد اشاوش، اصول وتحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية تأسيس النص، المؤسسة العربية، تونس، ج1، 2001، ص 127.

²- صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي، ص 40

³- الأزهر الزناد، نسيج النص، ص119.

⁴- صبحي إبراهيم الفقي، نفس المرجع، ص40.

⁵- ينظر: احمد عفيفي، الإحالة في نحو النص، كلية دار العلوم جامعة القاهرة،، ص 22-25.

الفصل الأول: آليات الاتساق أنواعها ومفهومها.

❖ ظرفية زمانية مثل : الآن، غدا، أمس.....

❖ ظرفية مكانية مثل : هنا، هناك، هنالك.....

- تنقسم حسب المسافة إلى:

❖ بعيدة مثل: ذاك، ذلك.....

❖ قريب مثل: هذا، هذه.....¹.

- حسب النوع إلى: مذكر مثل هذا، مؤنث مثل هذه.

ج- **أدوات المقارنة:** وتضع رابطا واضحا بين السابق واللاحق ويقصد بأدوات المقارنة كل الألفاظ التي تؤدي إلى المطابقة أو المشابهة ولقد اعتبر الباحثان "هاليداي" و "رقية حسن" المقارنة احد أدوات أو وسائل الاتساق إلى جانب الإشارة والضمانر وقد صنفا المقارنة إلى صنفين: عامة يتفرع منها التطابق والتشابه والاختلاف باستعمال عناصر (بطريقة أخرى)، والى خاصة تتفرع إلى كمية تتم بعناصر مثل: (أكثر أو كيفية مثل أجمل من جميل) وكل هذه تقوم بوظائف اتساقية تربط بين أجزاء النص.²

ثانيا: الوصل.

1- **مفهومه:** وهو احد المظاهر الاتساقية أو وسيلة من وسائل تحقيق الاتساق ، لكنه يختلف عن كل وسائل الاتساق الأخرى لأنه يشير إلى العلاقات التي بين المساحات أو بين الأشياء التي في هذه المساحات للمعلومات النصية التي تحافظ عليها الإحالة والحذف والاستبدال الذي هو عبارة عن عملية تتم داخل النص يتم فيها تعويض عنصر في النص بعنصر آخر.³ ومنه فالوصل هو " تلك الإمكانيات التي تسمح باجتماع الصور والعناصر النصية بشكل يتعلق بعضها البعض في فضاء النص الذي يعتبر مركبا بسيطا من جمل تقوم على أسس محددة من

¹ - ينظر : محمد خطابي لسانيات النص، ص 18

² - محمد خطابي لسانيات النص، ص 19

³ - نفس المرجع السابق

الفصل الأول: آليات الاتساق أنواعها ومفهومها.

حيث التسلسل¹. لان الوصل هو علاقة تعمل على تحديد الطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق لاشتمالها لي أدوات الربط التي قسمها علماء اللسانيات إلى أربعة أنواع.

2- أنواعه:

أ- **الوصل الإضافي:** يتم الربط بالوصل الإضافي بواسطة أدواتين "و" و "أو" وتتدرج ضمن المقولة العامة للوصل الإضافي علاقات أخرى مثل التماثل الدلالي المتحقق في الربط بين الجمل من نوع: بالمثل....وعلاقة الشرح وتتم بمعايير مثل: اعني، وتعبير آخر....وعلاقة التمثيل المتجسدة في تعابير مثل: مثلا ونحو.....².

✓ **الوصل العكسي يعني:** على عكس ما هو متوقع فإنه يتم بواسطة أدوات مثل لكن وغير.....³.

✓ **الوصل الزمني:** كنوع آخر من أنواع الوصل وعلاقة بين أطروحتين جملتين متتابعتين زمنيا وبسط تعبير عن هذه العلاقة هو: حينئذ، عندئذ وبالتالي.....⁴.

✓ **الوصل السببي:** يمكننا من إدراك العلاقة المنطقية بين جملتين أو أكثر ويعبر عنه بمثل: هكذا، لعل، أي، أذن، ف⁵.

ثالثا: التكرار

اتسمت اللغة العربية بتكرار حيث اعتنى به أهل اللغة قديما وحديثا فتحدثوا عن مفهوم التكرار وأنواعه.

¹- فو لفجانج ودينز، مدخل إلى اللغة النصي، ص 25 .

²- محمد خطابي، لسانيات النص، ص 23 .

³- محمد خطابي، لسانيات النص، ص 23 .

⁴- جملة عوض الخياص، ونظام الربط في النص العربي، دار الكنوز المعرفية عمان، ط 1، 2008، ص 21-43، 80-66 .

⁵- محمد خطابي، لسانيات النص، ص 23 .

1- مفهومه:

أ- **لغة:** جاء في لسان العرب: "الكر: الرجوع.... وكرر الشيء وكرره: أعاده مرة بعد أخرى..... ويقال كررت عليه الحديث وكركرته إذا رددته عليه.....والكر الرجوع على الشيء ومنه التكرار.....والكرة....البعث وتجديد الخلق بعد الفناء والكر حبل تقاد به السفن في الماء وقيل الكر: الحبل الغليظ"¹.

❖ من خلال هذا التعريف يتبين لنا ان مادة "كرر" تعني إعادة الشيء أكثر من مرة.

ب- اصطلاحا:

يحدده السجلماسي بقوله: "هو إعادة اللفظ الواحد بالعدد أو النوع (أو المعنى الواحد بالعدد أو النوع) في القول مرتين فصاعدا"².

ومن خلال هذا التعريف نستنتج أن التكرار في المعنى الاصطلاحي هو إعادة اللفظ الواحد عددا أو نوعا.

2- أنواع التكرار: تتنوع صور الروابط التكرارية إذ يمكن ذكر نوعين لها:

أ- التكرار المحض:

- وهو نوعان، التكرار مع وحدة المرجع (أي يكون المسمى واحدا).

- التكرار مع اختلاف المرجع (أي المسمى متعددا).

ب- **التكرار الجزئي:** ويقصد به تكرار عنصر سبق استخدامه، ولكن في أشكال وفئات مختلفة³.

¹ - لسان العرب، ج 13، ص 3851-3852 .

² - السجلماسي، المنزع البديع، ص 476، نقلا عن : جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، ص

84 .

³ - احمد عفيفي، ص 106-108.

رابعاً: الاستبدال

يمثل الاستبدال صورة من صور التماسك النصي التي تتم في المستوى النحوي المعجمي بين كلمات وعبارات.

1- مفهومه:

أ- **لغة:** جاء في لسان العرب: "تبدل الشيء وتبدل به واستبدله واستبدل به كله: اتخذ منه بدلا وأبدل الشيء

من الشيء وبدله اتخذه بدلا...والأصل في الإبدال جعل شيء مكان شيء آخر"¹.

ب- **اصطلاحاً:** الاستبدال عملية تتم داخل النص انه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر ويعد الاستبدال في ذلك شأنه شأن الإحالة علاقة اتساق إلا انه يختلف عنها في كونه علاقة تتم في المستوى النحوي والمستوى المعجمي بين كلمات أو عبارات بينما الإحالة علاقة معنوية تقع في المستوى الدلالي ويعتبر الاستبدال من جهة أخرى وسيلة أساسية تعتمد في اتساق النص يتخلص من كونه عملية داخل النص انه نص على ان معظم حالات الاستبدال النصي قبلية أي علاقة بين عنصر متأخر وبين عنصر متقدم وبناء عليه يعد الاستبدال مصدر أساسيا من اتساق النصوص².

❖ ومن خلال هذا التعريف نستنتج أن الاستبدال وسيلة أساسية تعتمد في سياق النص واتساقه فهو يمثل العلاقة بين عنصر متقدم وعنصر آخر متأخر.

2- أنواع الاستبدال:

¹- ابن منظور، لسان العرب، مج 1، ص 213.

²- محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ط1، ص 13 .

الفصل الأول: آليات الاتساق أنواعها ومفهومها.

يفرق نحاة النص بين ثلاثة أنواع من الاستبدال وهي تتمثل في الصيغ الاسمية والفعلية والقولية التي جرى عليها الاستبدال، وهي كالآتي:

أ- **الاستبدال الاسمي**: ويقصد به استعمال "ألفاظ معينة مكان أسماء وردت في موضوع سابق من النص ومن ألفاظه واحد، واحدة، آخر، أخرى"¹.

2- الاستبدال الفعلي:

(الفعل مصطلح عام يضم الفعل المعروف عندنا وطائفة التي تسلك في الجملة مسلك الأفعال، فتقوم مقامه في الدلالة على الحدث وتعمل فيما بعده كعمله فيما بعده ويبقى الحدث فيها هو العنصر المولد في الجملة، كما يكون في الفعل، مع كونها قد انحازت عن الفعل من جهات أخرى، منها انه لا تتم صياغتها (بناءها) على أبنية الفعل كما أنها لا تنشئ مجالا خاصا للفاعل أو للمسند إليه بعدها على نحو اللزوم بالطريقة التي يسلكها الفعل في ذلك²، ويكون غالبا باستعمال الفعل (فعل وعمل) مكان فعل خاص أو مجموعة معلومات مبنية على أحداث³.

3- **الاستبدال القولي**: وهو استبدال قول مكان آخر مع تأدية وظيفته في النص "والاستبدال بهذا المعنى ألفاظ بديل في النص وهو وسيلة مهمة للربط بين الجمل وشرطه أن يتم استبدال وحدة لغوية بشكل يشترك معها في الدلالة حيث ينبغي أن يدل كلا الشكلين اللغويين على الشيء غير اللغوي في نفسه"⁴. يكون باستعمال ألفاظ مثل (ذلك).

فيسهم كل من الاستبدال الاسمي والاستبدال الفعلي والاستبدال القولي في تحقيق الترابط النصي، ومن خلال إسهام كل من (فعل، فاعل، اسم وضمير وتركيب وقول وغيرها) بدورها في النص من اجل إعطاء دورها في الاتساق النصي ، وحتى يتضح للقارئ ويفهم المعنى والنص.

¹ - زاهر ابن مرهون ابن قضيف الداودي، الترابط النصي بين الشعر والنثر ص 50 .

² - دكتور حقي عبد الغني جواد الاسدي، مفهوم الجملة عند سيبويه ص 107.

³ - زاهر ابن مرهون ابن قضيف الداودي، الترابط النصي بين الشعر والنثر ص 50.

⁴ - عبدة مسلل العمري الترابط النصي في رواية النداء الخالد لنجيب الكيلاني 1430 ص 53 .

خامسا: الحذف

1- مفهومه:

أ- لغة: حذف الشيء بحذفه حذفاً "قصعها من طرفها والحجام يحذف الشعر والحذافة ما حذف من شيء فطرح"¹.

ب- اصطلاحاً: الحذف ظاهرة نصية لها دورها في اتساق النص يقول الجرجاني: "باب دقيق المسلك لطيف المأخذ عجيب الأمر ، شبيه بالسحر فإنك ترى به ترك الذكرى أفصح من الذكر والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة وتجذك أنطق ما تكونه إذا لم تتطرق وأتم ما تكون بياناً إذا لم تبين"².

والحذف هو "علاقة داخل النص وفي معظم الأمثلة بوجود العنصر المفترض في النص السابق وهذا يعني أن الحذف عادة علاقة قبلية"³.

2- أنواعه: لقد قسم "هاليداي" و "رقية حسن" الحذف إلى ثلاثة أنواع:

أ- الحذف الاسمي: وهو حذف اسم داخل المركب الاسمي مثل: اي قبعة ستيلس؟ هذه هي الأحسن، أي أن القبعة قد حذف في الجوانب وقد قرر الباحثان أن الحذف الاسمي لا يقع إلا في الأسماء المشتركة⁴.

1- الحذف الفعلي: الحذف داخل المركب الفعلي⁵ أي أن المحذوف يكون عنصر فعلي مثل: هل كنت تسبح؟ نعم فعلت، والتقدير نعم كنت أسبح.

2- الحذف داخل شبه الجملة: ويقصد به حذف شبه الجملة داخل المركب الجملي مثل: كم ثمنه؟ 400 مئة دينار جزائري.

¹- ابن منصور، لسان العرب، ص 39.

²- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، منشورات وزارة الثقافة السورية 1998 ص 67 .

³- محمد خطابي لسانيات النص، ص 21 .

⁴- محمد خطابي لسانيات النص، ص 22 .

⁵- المرجع نفسه ص .

الفصل الأول: آليات الاتساق أنواعها ومفهومها.

وليس ذلك التقسيم الوحيد فهناك تقسيمات أخرى يتطلب الإيغال في الحذف جهداً أكبر يربط نموذج العالم التقديري للنص بعضه ببعض في الوقت الذي يقتطع من البنية السطحية بشدة ووجود الحذف بدرجات مختلفة يتلاءم كل منها مع النص والموقف¹.

وقد أورد "صبحي إبراهيم الفقي" في كتابه "علم اللغة النصي" أنواع أخرى من الحذف منها: حذف الحرف أو حذف الأداة (حذف العطف، فاء الجواب، واو الحال و قد وما النافية، ما المصدرية).

- حذف الكلام بجملتين.

- حذف أكثر من جملة².

سادساً: التضام

يعد التضام من وسائل تماسك النص المعجم.

1- مفهومه:

أ- لغة: "التضام وهو توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة لارتباطها بحكم هذه العلاقة أو تلك"³.

❖ ومن خلال هذا التعريف يتبين لنا أن التضام هو وضع العناصر الداخلية في علم النص حيث تكون وظيفة كل من هذا العناصر لا تحتل الجدل.

❖ وسنتعرض لجميع هذه المباحث في الفصل التطبيقي عند دراستنا لسورة الفتح.

¹- احمد عفيفي نحو النص ص 127 .

²- صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي ص 194 .

³- محمد خطابي لسانيات النص ص 25 .

ملخص الفصل الأول :

ومما سبق نقول أن الاتساق عادة يزيد الترابط الشكلي بين أجزاء النص، وهذا التماسك يأتي من خلال وسائل لغوية تتصل بين العناصر المشكلة وهذه الوسائل اللغوية تخلق النصية بحيث تساهم في وحدة النص الشاملة.

دور آليات الاتساق:

- 1- الإحالة: ساهمت الإحالة بشكل كبير في اتساق السورة بكونها وسيلة من وسائل الاتساق النصي بحيث يتوقف بصورة أساسية على فهم ما هو المحال إليه داخل أو خارج النص.
- 2- الوصل: يعد الوصل علاقة اتساق أساسية لأنه يعمل على تقوية الأسباب بين متواليات الجمل المشكلة ومن أدواته "الواو" و"أو" "الفاء" فهو يحدد الطريقة التي تترابط بها الجملة اللاحقة مع الجملة السابقة بشكل منظم داخل النص.
- 3- التكرار: فهو شكل من أشكال الاتساق المعجمي يتطلب إعادة عنصر معجمي أو ورود مرادف له أو شبه مرادف له فهو يمثل أداة واسعة الانتشار في النص.
- 4- الاستبدال: عملية تتم داخل النص تقوم على تعويض عنصر بعنصر آخر في النص مما يجعلها قادرة على تحقيق الاتساق فيه حيث تربط بين عنصرين متباعدين في النص.
- 5- الحذف: فهو لا يختلف عن الاستبدال، ويدفع المتلقي إلى تقدير ما هو محذوف.
- 6- التضام: فهو الذي يضع العناصر الداخلية في النص.

الفصل الثاني

آليات الاتساق في سورة الفتح

- التحليل النصي للسورة.

- الاحالة.

- الوصل.

- التكرار.

- الاستبدال.

- الحذف.

- التضام.

التحليل النصي للسورة.

- سورة الفتح مدنية تعالج الأسس التشريعية في المعاملات والعبادات والأخلاق والتوجيه.
- تحدثت السورة عن صلح الحديبية الذي تم بين الرسول (ص) وبين المشركين سنة 6 من الهجرة، والذي كان بآية للفتح الأعظم (فتح مكة) وبه تم العز والنصر والتمكين للمؤمنين.
- تحدثت السورة عن جهاد المؤمنين (بيعة الرضوان) التي بايعه فيها الصحابة (ض) الرسول (ص) على الجهاد في سبيل الله حتى الموت «لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ».
- كما تحدثت عن الذين تخلفوا عن الجهاد مع رسول الله (ص) من الأعراب الذين في قلوبهم مرض، ومن المنافقين الذين ظنوا الظنون السيئة برسول الله (ص) وبالمؤمنين فلم يخرجوا معهم.
- وتحدثت عن الرؤيا التي رآها الرسول (ص) في منامه وحدث بها أصحابه فاستبشروا بها (وهي دخول الرسول (ص) والمسلمين مكة آمنين مطمئنين) ختمت السورة بالثناء على الرسول (ص) وعلى أصحابه الأبطال (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ).

وسميت سورة الفتح لأن الله بشر المؤمنين بالفتح المبين (إن فتحنا لك فتحا مبينا).¹

¹ - صفوة التفاسير محمد علي الصابوني، ص 216.

الفصل الثاني: آليات الاتساق على سورة الفتح

أدوات الاتساق

تعتبر من أهم الأدوات التي تفيد في ترابط النص ومنها: الإحالة، الوصل، التكرار، التضام، الاستبدال، الحذف وهذا ما تطرقنا إليه مفصلاً في الفصل الأول.

أولا الإحالة:

للإحالة دور كبير في اتساق صورة الفتح، فقد كان هناك ما يحيل إلى لفظة الرسول (ص) وهي: لك، عليك، يهديك، ينصرك هذا بالنسبة للمحال إليه أما العنصر الثاني المحال إليه فهو لفظ الجلالة: هو الذي انزل، يدخل، يكفر، يعذب...

✓ من خلال هذه الإحالات نرى نوعاً من الاتساق والتماسك بين أجزاء هذه الافتتاحية.

- والجدول الإحصائي الآتي يوضح لنا انتشار الإحالة في أجزاء السورة باستثناء الآيات التسع الأولى.

المحال إليه	الإحالة	العنصر المحال	نوعها	رقم الآية في السورة
الله عز وجل	إنا	نا	إحالة مقاميته	01
	فتحننا	نا	إحالة مقاميته	01
	نعمته	هـ	إحالة نصية إلى سابق	02
	هو	هـ	إحالة نصية إلى سابق	04
	انا	نا	إحالة نصية إلى سابق	08
	هو	هـ	إحالة نصية إلى سابق	24
	الذي	اسم موصول	إحالة نصية إلى سابق	24
	لعدبنا	نا	إحالة نصية إلى سابق	25
	هو	هـ	إحالة نصية إلى سابق	28
	الذي	اسم موصول	إحالة نصية إلى سابق	10
	أرسل	هو	إحالة نصية إلى سابق	11
	رسوله	هـ	إحالة نصية إلى سابق	12
	ليطهره	هـ	إحالة نصية إلى سابق	13

الفصل الثاني: آليات الاتساق على سورة الفتح

نلاحظ أن هناك نوع من الإحالات بالنسبة للفظ الجلالة, إحالة مقاميه وإحالة نصية ولكن الانتشار الواسع كان للنصية, مما ساهم بشكل كبير في التماسك الحاصل بين آيات هذه السورة هذا بالنسبة للمحال إليه الأول أما ثاني العناصر المحال إليها في هذه المقدمة رسول الله (ص) كما سيتضح في الجدول الإحصائي.

المحال إليه	الإحالة	العنصر المحال	نوعها	رقم الآية في السورة
رسول الله صلى عليه وسلم	لك	ك	إحالة نصية على سابق	01
	ذنبك	ك	إحالة نصية على سابق	01
	يباعونك	ك	إحالة نصية على سابق	03
	يباعونك	ك	إحالة نصية على سابق	04
	أرسلناك	ك	إحالة نصية على سابق	05

وهذا الانتشار الواسع للإحالة بين مختلف أجزاء السورة يوحي بتحقق الاتساق والتماسك بين موضوعاتها المختلفة.

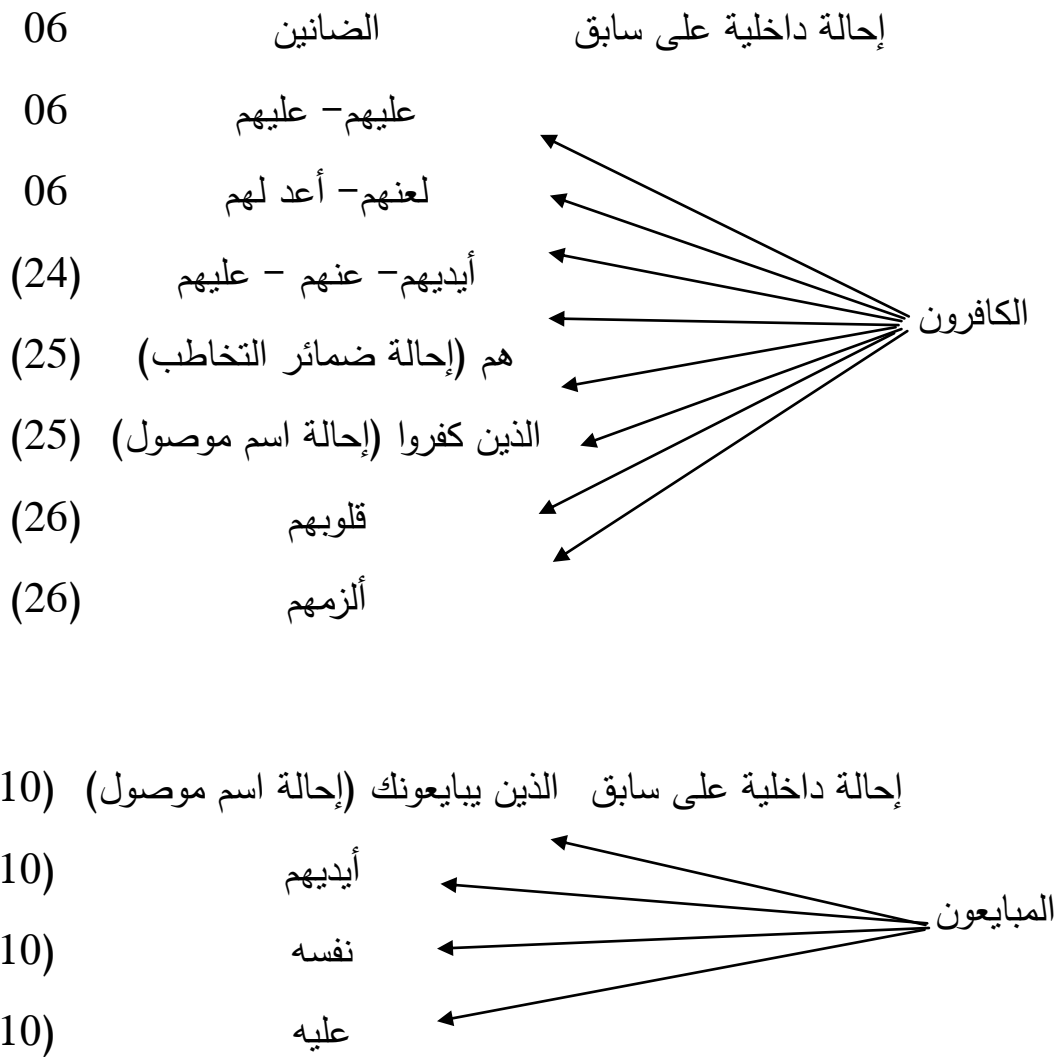
أما ثالث العناصر (المؤمنين) فقد كان واسع الانتشار في مختلف أجزاء الصورة من البداية إلى النهاية:

المحال إليه	الإحالة	العنصر المحال	نوعها	رقم الآية في السورة
المؤمنين	ليزدادوا	واو	إحالة نصية إلى سابق	04
	إيمانهم	هم	إحالة نصية إلى سابق	04
	عنهم	هم	إحالة نصية إلى سابق	04
	سيناتهم	هم	إحالة نصية إلى سابق	04
	قلوبهم	هم	إحالة نصية إلى سابق	18
	أثابهم	هم	إحالة نصية إلى سابق	18
	عليهم	هم	إحالة نصية إلى سابق	18
	يأخذونها	هـ	إحالة نصية إلى سابق	19
	وعدكم	ك	إحالة نصية إلى سابق	20
	تأخذونها	هـ	إحالة نصية إلى سابق	20

الفصل الثاني: آليات الاتساق على سورة الفتح

20	إحالة نصية إلى سابق	ك	لكم
20	إحالة نصية إلى سابق	ك	عنكم
20	إحالة نصية إلى سابق	ك	يهديكم
24	إحالة نصية إلى سابق	ك	عنكم
24	إحالة نصية إلى سابق	ك	أيديكم

وبعد أن بين الله تعالى حال المؤمنين أعقبه مباشرة ببيان حال الكافرين والمبايعين وجاء كالآتي:



ثم يأتي في العنصر الخامس قصة المخلفين من الإعراب أما الضمائر الإحالية العائدة على المخلفين فعددها حوالي اثنين وثلاثين إحالة كما هو موضح في الجدول الإحصائي الآتي:

الفصل الثاني: آليات الاتساق على سورة الفتح

المحال إليه	الإحالة	العنصر المحال	نوعها	رقم الآية في السورة
المخلفون من الأعراب	سيقول	هم	إحالة نصية على سابق	11
	شغلنا	نا	إحالة نصية على سابق	11
	أموالنا	نا	إحالة نصية على سابق	11
	أهلونا	نا	إحالة نصية على سابق	11
	لنا	نا	إحالة نصية على سابق	11
	يقولون	واو	إحالة نصية على سابق	11
	بأسنتهم	هم	إحالة نصية على سابق	11
	قلوبهم	هم	إحالة نصية على سابق	11
	لكم	كم	إحالة نصية على سابق	11
	بكم ضرا	كم	إحالة نصية على سابق	11
	بكم نفعا	كم	إحالة نصية على سابق	11
	ظننتم - قلوبكم - ظننتم - كنتم قوما	واو - كم - م	إحالة نصية على سابق	12
	سيقول المخلفون - نتبعكم - يريدون - أن يبدلوا - نتبعونا - فسيقولون - تحسدوننا - كانوا لا يفقهون		إحالة نصية على سابق	15
	ستدعون - تطيعوا - يؤنكم - تتولوا - توليتم - يعذبكم		إحالة نصية على سابق	16

النسبة	تكرارها	الإحالة
4,59 %	04	إحالة مقامية (خارج النص)
95,40 %	83	إحالة نصية (داخل النص)
100 %	87	المجموع

ثانيا الوصل:

قال تعالى «هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا» (4).

الفصل الثاني: آليات الاتساق على سورة الفتح

الأدوات التي ساهمت في اتساق هذه الآية منها الأداة (الواو) وبعد من الأسماء الموصولة أي (السموات والأرض).

وأیضا الآية « إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا » (8).

الأداة المساهمة هنا هي «الواو» أيضا «شاهدا ومبشرا ونذيرا».

والجدول الآتي يوضح لنا أداة الوصل أنواعه.

رقم الآية	الآية	أداة الوصل	النوع
2	ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك	ل	سببي
2	ما تقدم من ذنبك وما تأخر	واو	زمني
2	ويتم نعمته عليك	واو	زمني
2	ويهديك صراطا مستقيما	واو	زمني
3	وينصرك الله نصرا عزيزا	واو	زمني
4	الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين	الذي	زمني
4	ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم	ل	سببي
4	ولله جنود السموات	واو	إضافي
4	والأرض	واو	إضافي
4	وكان الله عليما حكيما	واو	زمني
5	ليدخل المؤمنين والمؤمنات	ل	سببي
5	المؤمنين والمؤمنات	واو	إضافي
5	ويكفر عنهم سيئاتهم	واو	زمني
5	وكان ذلك عند الله فوزا عظيما	واو	زمني
6	ويعذب المنافقين	واو	زمني
6	المنافقين والمنافقات	واو	إضافي
6	المنافقات والمشركين الضانين بالله ظن السوء	واو	إضافي
6	وغضب الله عليهم	واو	زمني
6	ولعنهم	واو	زمني
6	وأعد لهم جهنم	واو	زمني
6	وساءت مصيرا	واو	زمني
8	ولله جنود السموات	واو	إضافي

الفصل الثاني: آليات الاتساق على سورة الفتح

إضافي	واو	السموات والأرض	7
زمني	واو	وكان الله عزيزا حكيما	7
إضافي	واو	أرسلناك شاهدا ومبشرا	8
إضافي	واو	مبشرا ونذيرا	8
سببي	ل	لتؤمن بالله	9
إضافي	واو	بالله ورسوله	9
زمني	واو	ورسوله وتغزروه	9
زمني	واو	توقروه وتسبحوه	9
إضافي	واو	بكرة وأصيلا	9
زمني	واو	ومن أوفى بما عاهد عليه الله	10
سببي	واو	فستؤتيه أجرا عظيما	10
إضافي	واو	شغللتنا أموالنا وأهلونا	11
سببي	واو	فاستغفر لنا	11
إضافي	أو	إن أراد بكم ضرا أو أراد بكم نفعا	11
عكسي	بل	بل كان الله بما تعملون خبيرا	11
عكسي	بل	بل ظننتم أن لن ينقلب	12
إضافي	واو	الرسول والمؤمنين إلى أهلهم	12
زمني	واو	أبدا وزين	12
زمني	ذلك	ذلك في قلوبهم	12
زمني	واو	وظننتم ظن السوء	12
زمني	واو	وكنتم قوما بورا	12
زمني	واو	ومن لم يؤمن	13
إضافي	واو	بالله ورسوله	13
إضافي	واو	والله ملك السموات	14
إضافي	واو	السموات والأرض	14
زمني	واو	ويعذب من يشاء	14
زمني	واو	وكان الله غفورا رحيفا	14
سببي	ل	سيقول المخلفون إذا انطلقتم إلى مغانم لتأخذوها	15
زمني	ق	كذلك مقال الله من قبل فسيقولون	15
عكسي	بل	بل تحسدوننا	15
عكسي	بل	بل كانوا لا يفقهون إلا قليلا	15
زمني	أو	تقاتلونهم أو يسلمون	16
سببي	ف	فإن تطيعوا يؤتكم الله أجرا حسنا	16
زمني	واو	وإن تتولوا كما توليتم من قبل	16
إضافي	واو	ولا على الأعرج حرج	17

الفصل الثاني: آليات الاتساق على سورة الفتح

إضافي	و	ولا على المريض حرج	17
زمني	و	ومن يطع الله	17
إضافي	و	الله ورسوله ندخله جنات تجري من تحتها الأنهار	17
زمني	و	ومن يتولى نعيه عذابا ألينا	17
سببي	ف	فعلم ما في قلوبهم	18
سببي	ف	فأنزل السكينة عليهم	18
زمني	و	وأثابهم فتحا قريبا	18
إضافي	و	ومغانم كثيرة يأخذونها	19
إضافي	و	وكان الله عزيزا حكيما	19
زمني	و	وكف أيدي الناس عنكم	20
زمني	و	ولتكون آية	20
سببي	ل	للمؤمنين	20
زمني	و	ويهديك صراطا مستقيما	20
إضافي	و	وأخرى لم تقدروا عليها	21
زمني	و	وكان الله على كل شيء قديرا	21
زمني	و	ولو قاتلكم الذين كفروا	22
إضافي	و	وليا ولا نصيرا	22
زمني	و	ولن تجد لسنة الله تبديلا	23
إضافي	و	وهو الذي كف أيديهم عنكم	24
إضافي	و	وأيديكم عنهم	24
زمني	و	وكان الله بما تعملون بصيرا	24
زمني	و	وصدوكم عم المسجد الحرام	25
إضافي	و	والهدي معكوكا أن يبلغ محله	25
إضافي	و	ولولا رجال مؤمنون	25
إضافي	و	ونساء مؤمنات	25
سببي	ف	أن تطوهم فتصيبكم منهم معرة	25
سببي	ل	ليدخل الله في رحمته من يشاء	25
سببي	ل	لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما	25
سببي	ف	فأنزل الله سكينته على رسوله	26
إضافي	و	على رسوله وعلى المؤمنين	26
زمني	و	وألزمهم كلمة التقوى	26
زمني	و	وكانوا أحق بها	26
إضافي	و	وأهلها	26
زمني	و	وكان الله بكل شيء عليما	26
سببي	ل	لنتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله	27

الفصل الثاني: آليات الاتساق على سورة الفتح

إضافي	و	ومقصرين لا تخافون	27
سببي	ف	فعلم ما لم تعلموا	27
سببي	ف	فجعل من دون ذلك فتحا قريبا	27
إضافي	و	ودين الحق	28
سببي	ل	ليظهره على الدين كله	28
زمني	و	وكفى بالله شهيدا	28
زمني	و	والذين معه أشداء على الكفار	29
زمني	و	يبتغون فضلا من الله ورضوانا	29
إضافي	و	ومثلهم في الإنجيل	29
زمني	ف	كزرع أخرج شطئه فأزره	29
زمني	ف	فاستغلظ	29
زمني	ف	فاستوى على سوقه	29
سببي	ل	ليغيظ بهم الكفار	29
زمني	و	وعملوا الصالحات منهم مغفرة	29
إضافي	و	وأجرا عظيما	29

ملخص جدول الوصل :

المجموع	الوصل النسبي	الوصل الزمني	الوصل العكسي	الوصل الإضافي
109	20	49	4	36

ثالثا التكرار:

تتميز سورة الفتح ببعض التكرارات تمنح النص خصوصية وتسهم في اتساقه كما تكرر لفظ الفتح فيها ثلاثاً.²

- وسورة الفتح سورة مدنية لافتتاحها ببشرى الفتح المبين ولقد تكرر لفظ الجلالة الله لدرجة لافتة للنظر تسعا وثلاثون مرة بالإضافة إلى الضمائر التي تعود على لفظ الجلالة وقد استمر ذكر لفظ الجلالة عبر الآيات المختلفة في هذه السورة يحقق التواصل بين الآيات

(1) ينظر : مصطفى مسلم التفسير الموضوعي ص 281.

الفصل الثاني: آليات الاتساق على سورة الفتح

والمواضيع المختلفة للسورة، وقد كانت البداية بالآية الثانية في قوله تعالى « يَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَبِئْسَ نِعْمَتُهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا » الآية رقم 2 وقد انتشر في ثنايا السورة وأحياناً في الآية الواحدة يتكرر فيها أكثر من مرة وهذا يحقق الاتساق على مستوى الآية بل يتعداه ليحقق الترابط بين الآيات المنتشرة فيها لفظ الجلالة. والجدول الموالي يوضح لنا عدد تكرارات لفظ الجلالة الله.

1- تكرار الأسماء:

اللفظة	تكرارها	نوعها	عدد التكرار
الله	الله	تام	39
المؤمنين	المؤمنات	جزئي	07
المنافقين	المنافقات	جزئي	01
المشركين	المشركات	جزئي	01
رسوله	محمد	جزئي	08
المخلفون	للمخلفين	جزئي	02
الكفار	الكافرين	جزئي	02

• نلاحظ أن أكثر الأسماء تكراراً هو لفظ الجلالة «الله» تكررت 39 مرة بصورة لافتة أما بالنسبة لتكرار الأفعال ستكون كما في الجدول الآتي:

اللفظة	تكرارها	نوعها	عدد التكرار
فتحا	فتحا	جزئي	03
ليغفر	فاستغفر	جزئي	02
يهديك	يهديكم	جزئي	01
ينصرك	نصرا	جزئي	01
أنزل	انزل	جزئي	01
ليدخل	ليدخلن	جزئي	03
يعذب	لعدبنا	جزئي	04
يبايعونك	يبايعون	جزئي	02
نكت	ينكت	جزئي	01

الفصل الثاني: آليات الاتساق على سورة الفتح

05	جزئي	قل	سيقول
01	جزئي	ظننتم	ظننتم
01	جزئي	وعد	وعدكم
01	جزئي	تعلموا	فعلم

- نلاحظ أن أكثر فعل تكرر وهو قل لأن سورة الفتح مدنية تعالج الأسس التشريعية في المعاملات.

3- تكرار الأدوات والحروف:

اللفظة	تكرارها	نوعها	عدد التكرار
واو	الواو	تام	75
إن	أن	جزئي	15
من	من	تام	22
ما	ما	تام	08
إذا	إذا	جزئي	03
لن	لن	تام	03
بل	بل	تام	02
أو	أو	تام	02
عن	عن	تام	02
على	على	تام	09

- نلاحظ أن تكرار حرف الواو لافت للنظر من بداية السورة إلى نهايتها وهو ما يدل على اتساق السورة حيث تحقق الاتساق بين الآية الأولى والأخيرة عن طريق تكرار الواو بالإضافة إلى بقية الأدوات الأخرى المنتشرة في الصورة كلها.

ملخص جدول التكرار:

اللفظة	تكرارها	نوعها	عدد التكرار
7	13	10	30
% 23,33	% 43,33	% 33,33	% 100

الفصل الثاني: آليات الاتساق على سورة الفتح

رابعاً الاستبدال:

الآية	الاستبدال	المستبدل منه
5	ذلك	إدخال المؤمنين جنات تجري من تحتها الأنهار
12	ذلك	انقلاب الرسول (ص) والمؤمنون إلى أهلهم
15	كذلكم	أي كذلك الأمن
21	أخرى	مغانم
27	ذلك	دخول المسجد الحرام وحلق الرؤوس
29	ذلك	النبي عليه الصلة والسلام والذين معه

- من خلال الجدول نستنتج أن آلية الاستبدال لم تكن كثيرة ومن خلال دراستنا للصورة وجدناها قد احتوت على الاستبدال الفعلي في حين غياب أنواع الاستبدال الأخرى كالاستبدال القولي والاسمي.

المجموع	الاستبدال الفعلي	الاستبدال الاسمي
6	5	1
% 100	83,33	16,66

خامساً الحذف:

1- "إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا".

2- في هذه الآية الشاهد في مفعول فتحا ولا نقصد به المفعول المطلق بل جنس المفتوح³

3- نلاحظ حذف جنس المفتوح فهل كان الفتح لباب أم للعلم أو لغير ذلك وهو ما قصده ابن عاشور.

مثال آخر:

1- "لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفَّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا"

³- ينظر ابن عاشور، التحرير والتوزيع، ج 26 ص 146.

الفصل الثاني: آيات الاتساق على سورة الفتح

2- نلاحظ انه حذف حرف الجر (إلى) وتقديره (إلى جنات) وسنذكر النماذج الأخرى في الجدول الآتي:

الرقم	الآية	التقدير	إعراب المحذوف
5	ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها	تجري الأنهار (كائنة) تحتها خالدين فيها	حال منصوب
5	ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزا عظيما	عند الله فوزا (الكرمة, عظيما)	حال منصوب
11	يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم قل فمن يملك لكم من الله شيئا	لكم من الله شيئا (الاستطاعة)	حال منصوب
11	قل فمن يملك لكم من الله شيئا إن أراد بكم نفعا	(ومن يحرملك الضر إن أراد بكم ضرا)	جملة جواب الشرط
11	إن أراد بكم نفعا	(ومن يحرملك النفع إن أراد بكم نفعا)	جملة جواب الشرط
12	بل ظننتم أن لن ينقلب الرسول والمؤمنون إلى أهلهم	بل ظننتم أن لن ينقلب الرسول والمؤمنون	ضمير شأن
15	سيقول المخلفون إذا انطلقتم إلى مغانم تأخذونها ذرونا نتبعكم	(سيقول لنا المخلفون من الأعراب شغلنا أموالنا وأهلونا إذا انطلقتم إلى مغانم)	جملة جواب الشرط

سادسا التضام:

الآية	التضام
02	تقدم - تأخر
04	السموات - الأرض
05	جنة - جهنم
09	بكرة - أصيلا
11	ضرا - نفعا
14	يغفر - يعذب
25	رجال - نساء
08	مبشرا - نذيرا
27	محلقيين - مقصرين
05	تحت - فوق

ظهر التضام في سورة الفتح في عدة أزواج من المفردات مثل (السموات، الأرض) (الضر، النفع) وساهم

ذلك في اتساق النص إذ يجعل المتلقي يربط متوقعا ما سبق بما هو لاحق.

ملخص الفصل الثاني

من خلال هذه الدراسة التطبيقية نستخلص ما يلي:

- الأداة التي كثر استخدامها في الصورة هو الوصل بأنواعه: (إضافيا وعكسيا وزمنيا وسبيا) فقد وجدنا ستة وثلاثين وصلا إضافيا وأربعة وصلا عكسيا وتسعة وأربعين وصلا زمنيا وعشرين وصلا زمنيا.

وهذه الوصلات أسهمت في الربط بين أجزاء الصورة وتماسكها أما الإحالة بنوعها داخلية وخارجية فقد استخدمت بنسبة أقل والإحالة الداخلية أظهروا استخدامها من الخارجية إذ وجدنا ثلاثة وثمانين إحالة داخلية وأربعة إحالات خارجية أما التكرار: فقد وجدناه بأنواعه دون كثرة (تكرار الأسماء, الألفاظ, الأدوات والحروف) وتكرار اللفظ له أغلبية الاستخدام فقد وظف (ثلاثة عشر مرة) فقد ذكرت اللفظة : (اسم فعل حرف) أما التكرار بالأدوات والحروف فقد جاءت عشر مرات والأسماء سبع مرات.

والتكرار ظاهرة معجمية من أهم آليات الاتساق التي أفادت في ترابط النص وتماسكه.

أما الاستبدال فلم يستخدم بكثرة وما تم توظيفه هو الاستبدال الفعلي (خمس مرات) فنجده يذكر الفعل ويستبدله بآخر يدل عليه.

أما الاستبدال الاسمي فقد ذكر مرة واحدة.

وفائدة الاستبدال تحقيق التناسق النصي والشكلي والدلالي بين وحدات النص.

- التضام فقد ظهر (عشر مرات) في صورة الفتح حيث جعل المتلقي يربط متوقعا سابقا بما هو لاحق وقد ساهم في اتساق النص.

الفصل الثاني: آليات الاتساق على سورة الفتح

- أما الحذف فقد كان توظيفه أكثر من الاستبدال, فقد استخدم الحذف الاسمي (واحد وثلاثين مرة) أما الحذف الفعلي لم يستخدم إطلاقاً ويتوظيف الحذف حقق علاقة بين الكلام المذكور والكلام المحذوف ليتفادى التكرار مما أدى إلى الترابط والتماسك بين وحدات النص, إذا فعلى القارئ أعمال عقله للربط بين الكلام المذكور والكلام المحذوف المقدر والجدول الآتي يبين نسبة استعمال أدوات الاتساق في صورة الفتح.

النسبة	التكرار	أدوات الاتساق
%31,86	87	الإحالة
%39,92	109	الوصل
%10,98	30	التكرار
%2,19	06	الاستبدال
%11,35	31	الحذف
%3,66	10	التضام
%100	273	المجموع

الفهرس

الصفحة	العنوان	الرقم
	شكر وعرافان	1
01	المقدمة	2
03	المدخل	3
03	مفهوم الجملة	4
03	مفهوم النص	5
03	مفهوم لسانيات النص	6
	الفصل الأول: آليات الاتساق أنواعها ومفهومها	7
06	مفهوم الاتساق	8
06	الإحالة	9
11	الوصل	10
12	التكرار	11
13	الاستبدال	12
15	الحذف	13
17	التضام	14
18	ملخص الفصل الأول	15
	الفصل الثاني: آليات الاتساق في سورة الفتح	16
21	الإحالة	17

الفهرس

24	الوصل	18
28	التكرار	19
30	الاستبدال	20
30	الحذف	21
31	التضام	22
33	ملخص الفصل الثاني	23
35	الخاتمة	24
37	قائمة المصادر والمراجع	25

بعد دراستنا لسورة الفتح باستخراج وتحليل آليات الاتساق انتهينا إلى أهم النتائج التالية:
الاختلاف الكبير في تحديد مفهوم الجملة والنص بحيث لم نجد مفهوما شاملا لكليهما من قبل علماء اللغة.

ظهور علم حديث يعرف ب (لسانيات النص الذي يعد امتدادا للسانيات الوصفية ونقدا لها وقد جاء هذا العلم مقابلا للسانيات الجملة وكان سببا وجيها في الانتقال إلى النص الذي يعد الوحدة المركزية.

لا يعد الاتساق الوسيلة الأهم لربط أجزاء النص بعضها ببعض بل يعد الخطوة العملية المبدئية للوصول للانسجام.

ولتحقيق النصية في النص يجب الارتكاز على عدة عناصر لغوية تتم بوجود آليات شكلية وروابط نصية بين وحدات النص ومن بينها (الإحالة، الوصل، التكرار الاستبدال والحذف والتضام).

إن ما تطرقنا إليه من مفاهيم لأهم آليات الاتساق لم تكن هناك أي قطيعة بين الفصل النظري والفصل التطبيقي فكل ما تناولناه في الفصل الأول طبقناه في الثاني.

يعد الوصل من أهم الأدوات التي لها الدور الأكثر في الصورة بأنواعه (إضافي، سببي، زمني وعكسي) ومن هذه الأنواع الأربعة وجدنا الوصل الزمني هو الغالب وأكثر أداة استعملت هي «واو».

بالإضافة إلى آلية التكرار التي كان لها صدى داخل السورة بجميع أنواعه أدى إلى اتساقها. كما يعد الاستبدال من آليات الاتساق المهمة إلا أننا لم نلمس له توظيفا كبيرا في الصورة المدروسة، فمن أنواعه المستعملة الاستبدال الفعلي الذي كان له دور في تماسك النص واتساقه.

أما التضام فقد كان أقل الظواهر التي سجلنا وجودها في السورة مقارنة بالآليات الأخرى.

خاتمة

كان للحذف حضورا معتبرا في اتساق النص القرآني من خلال وصل أجزاء النص بالمتلقي الذي يقدر العنصر المحذوف مما يؤدي به إلى إعمال العقل وتأويلاته المحذوفة. وأخيرا وبعد محاولتنا الإلمام بالموضوع وإحاطتنا به نظريا وتطبيقيا يتضح لنا بأن سورة الفتح تحتوي على جميع آليات الاتساق إلا أن هناك تفاوتاً بينها من خلال الكم والنوع وتوظيفها لها أدى إلى الربط بين آيات السورة نحويا ودلاليا ومعجميا وتركيبيا فلولا هذه الأدوات لما كان النص متسقا فالاتساق يحقق نصية النص وبه نستطيع تمييز النص عن غيره وعلى الله الاعتماد والتوكل.

* القرآن الكريم.

- 1- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين ابن مكرم، لسان العرب، دار المعرفة، القاهرة، 1919.
- 2- الأزهر الزناد، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، طبعة 1، 1993.
- 3- جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن.
- 4- جميلة عوض الخياص، نظام الربط في النص العربي، دار الكنوز المعرفية، عمان، طبعة 2008.
- 5- جوليا كريستيفا، علم النص، توبقال للنشر، المغرب، دط، 1997.
- 6- دكتور حسن عبد الغني جواد الأسدي، مفهوم الجملة عند سيبويه، دار الكتب العلمية، بيروت، طبعة 1، 2007.
- 7- روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، تحليل تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، عام 1988.
- 8- زاهر ابن مرهون ابن حصيف الداودي، الترابط النصي بين الشعر والنثر.
- 9- صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، جزء 2، طبعة دار فياء للنشر والتوزيع، مصر، 2000.
- 10- عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، طبعة 6.
- 11- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز منشورات وزارة الثقافة السورية.
- 12- عبدة مسلل العمري، الترابط النصي في رواية النداء الخالد لنجيب الكيلاني، 1430.
- 13- فولفنج ويدينز، مدخل إلى اللغة النصي.
- 14- كريمة صوالحية، التماسك النصي.
- 15- محمد الشاوش، أصول وتحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية، تأسيس النص المؤسسة العربية، تونس، جزء 1، 2001.
- 16- محمد خطابي، لسانيات النص إلى انسجام الخطاب، الدار البيضاء، بيروت، طبعة 1، 1991.
- 17- مصطفى مسلم، التفسير الموضوعي، جامعة الشارقة، مجمع السابع، طبعة واحد.